# الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل

@ 287 @ محمد النشاشيبي أحد الخزندارية بالخدم الشريفة لكشف أوقاف الحرمين الشريفين بالقدس والخليل وتحرير أمرهما واصلاح ما اختل من نظامهما في أيام الأمير بردبك التاجي فحضر الى القدس ودخل بخلعة السلطان ونظر في مصالح الأوقاف وعمر المسجد الأقصى وصرف المعاليم وباشر تدبير الأمور حتى صلح منها ما فسد في زمن بردبك التاجي وتراجعت أحوال بيت المقدس الى الخير وحصل الرخا وتباشر الناس بالفرج بعد الشدة وكانت العين الواصلة الى القدس قد قطعت فدخلت الى القدس في شهر جمادي الآخرة وتباشر الناس بذلك وعد ذلك من بركة الأمير ناصر الدين النشاشيبي ونقشت رخامة بذلك والصقت بالحائط الكائن عند درج العين بجوار التربة الجالقية وفيها استقر القاضي حميد الدين أبو حامد المالكي في قضاء المالكية بالقدس الشريف وبلد سيدنا الخليل عليه السلام ودخل الى القدس في شهر رجب وتقدم ذكر ذلك في ترجمته وفيها استقر الأمير يوسف الجمالي المشهور بابن فطيس خازندارجا ثم نائب الشام في نيابة السلطنة بالقدس الشريف عوضا عن دمرداش العثماني ودخل اليه في شهر شوال في يوم خروج الحجاج وكان دخوله بعد الظهر وهو اليوم الذي توفي فيه الشيخ برهان الدين أبو الوفا ثم توجه الأمير ناصر الدين بن النشاشيبي الى الابواب الشريفة في أواخر السنة وفيها - في شهر رمضان - استقر القاضي برهان الدين ابراهيم بن القاضي شهاب الدين التميمي الشافعي في قضاء الشافعية بمدينة سيدنا الخليل عليه السلام عوضا عن شيخ الصلاحية القاضي غرس الدين خليل الكناني ورسم بابطال ما كتب للقاضي أبو حامد المالكي من قضاة المالكية بمدينة سيدنا الخليل عليه السلام ثم دخلت سنة خمس وسبعين وثمانمائة وفيها استقر الأمير ناصر الدين محمد ابن النشاشيبي في نظر الحرمين بالقدس والخليل استقلالا ودخل الى القدس الشريف